[162] الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا) فكان من الآيات التي أراها ا محمدا (صلى ا عليه وآله) حين أسرى به إلى بيت المقدس أن حشر ا الاولين والآخرين من النبيين و المرسلين، ثم أمر جبرئيل (عليه السلام) فأذن شفعا وأقام شفعا ثم قال في إقامته: حي على خير العمل، ثم تقدم محمد (صلى ا عليه وآله) فصلى بالقوم، فأنزل ا تعالى عليه (واسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون) فقال لهم رسول ا (صلى ا عليه وآله): علام تشهدون ؟ وما كنتم تعبدون ؟ قالوا: نشهد أن لاإله إلا ا وحده لا شريك له، وأنك رسول ا، اخذت على ذلك مواثيقنا وعهودنا، قال نافع: صدقت يا ابن رسول ا يا أبا جعفر، أنتم وا أوصياء رسول ا وخلفاؤه في التوراة، و أسماؤكم في الا نجيل وفي الزبور وفي القرآن، وأنتم أحق بالامر من غيركم. (1) 14 - أقول: وروى السيد المرتضى رحمه ا في كتاب الفصول عن الشيخ رحمه ا عن أحمد بن محمد بن الوليد، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن بكيربن أعين قال: جاء رجل إلى أبي جعفر (عليه السلام) فقال له: يا أبا جعفر: ما تقول في امرأة تركت زوجها وإخوتها لامها واختها لابيها ؟ فقال أبو جعفر (عليه السلام) للزوج النصف ثلاثة أسهم من ستة أسهم، وللاخوة من الام الثلث سهمان من ستة، و للاخت من الاب ما بقي وهو السدس سهم من ستة. فقال له الرجل: فإن فرائض زيد و فرائض العامة والقضاة على غير ذلك يا أبا جعفر، يقولون: للاخت من الاب ثلاثة أسهم من ستة إلى ثمانية، فقال له أبو جعفر، (عليه السلام): ولم قالوا ذلك ؟ قال: لان ا تعالى يقول: (إن امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك) فقال أبو جعفر (عليه السلام): فإن كان الاخت أخا ؟ قال: ليس له إلا السدس، فقال أبو جعفر (عليه السلام): فمالكم نقصتم الاخ إن كنتم تحتجون للاخت بأن ا تعالى قد سمى لها النصف فإن ا تعالى قد سمى للاخ أيضا الكل، والكل أكثر من النصف، قال ا تعالى:

_____ (1) تفسير القمى: ص 610. الزخرف (2) وقد ذكر بعد ذلك في نسخة حديثا تقدم في باب مناظرات الامام السجاد (عليه السلام) تحت رقم 3، والظاهر انه اشتباه من الناسخ _____